

رکن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا  
رسول الله

اعداد: مصطفى علاوي  
حاصل على الإجازة في الشريعة  
جامعة القرويين  
فاس



## بني الإسلام على خمسة أركان : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان -1-

-1-

صحيح البخاري

كتاب الإيمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان

كتاب الإيمان

صفحة 20

المجلد الأول

مختصر صحيح البخاري للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني

-5-

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الحج و صوم رمضان .

صحيح مسلم

كتاب الإيمان

باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام

وحدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا يحيى بن زكرياء حدثنا سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الإسلام على خمس على أن يعبد الله ويكفر بما دونه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

## مقدمة المؤلف

هذا المصنف تحت عنوان شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله انطلقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان، ضمنته أساسيات شريعة الإسلام من أركان الإسلام وما هو معلوم من الدين بالضرورة. والله ولي التوفيق.



**تمهيد :**

**أولاً.**

شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

Nul n'est dieu à l'exception d'Allah, et que Mohammed son fidèle,  
et son prophète

Fidèle: (adjectif).

Qui garde la foi donnée, qui remplit ses engagements.

Dont les affections ne changent pas.

Exact, conforme à la vérité: un rapport fidèle.

Fidèle :

(nom commun)

Personne qui a la foi.

Personne dévouée.

Dévouer:

(Verbe pronominal)

Se dévouer: se consacrer entièrement, se sacrifier.

الاجتسال بتعميم الماء على سائر الجسد مع ذلك وهي طريقة الاجتسال من

الجنابة

يليه حديث البطاقة المشهور بشرى لكل من شهد لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

**حديث البطاقة:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول أنتكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتني الحافظون؟ فيقول: لا يارب! فيقول: أفلك عذر؟ قال: لا يارب! فيقول: بلى؛ إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يارب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت وثقلت البطاقة، فلا يتقل مع اسم الله شيء، رواه الترمذي وابن ماجه، صححه الألباني.

الشيخ المباركفوري رحمه الله تعالى، تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي.  
كتاب الإيمان باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله 2639.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أحمد بن محمد بن البراء المقري، حدثنا يعلى بن عبيد عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رفعه قال: " يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان، فيخرج له تسعة وتسعون سجلا، كل سجل منها مد البصر، فيها ذنوبه وخطاياها، فتوضع في كفة، ثم يخرج له قرطاس مثل الأنملة فيه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبد ورسوله، فتوضع في كفة أخرى، فتترجح بخطاياها.

ويجب عند التذكية أي الذبح أو النحر ذكر اسم الله عليه قال الله تعالى: "ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه فسق" سورة الأنعام، آية: 121. وأما ما تركت التسمية عليه نسيانا أو عجزا فإنه يؤكل .

المرجع حاشية الدسوقي على الشرح الكبير على مختصر خليل صفحة :

106، مجلد 2.

قال تعالى: " وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم" المائدة.

دليل على ذبيحة النصراني واليهودي وطعامه حلال.

### المذهب الديني الرسمي للمغاربة:

حسب أدبيات وزارة الأوقاف المغربية بمواقعها الإلكترونية هو المذهب السني

الأشعري.

فأهل السنة يثبتون لله تعالى ما أثبتته لنفسه وأثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم فيخرج بذلك من المذهب الأشعري كل ما يخالفون به أهل السنة في عدد من مسائل العقيدة مستخدما التأويل لشرح القرآن والعقل في عدد من مسائل العقيدة في القضاء والقدر وجب الإيمان به خيره وشره وفي حكم مرتكب الكبيرة وفي رؤية عز وجل . وعقيدة الأشاعرة هي المعتمدة في الأزهر الشريف وذلك بحكم التوارث .

### المذهب الصوفي للإمام الجنيد:

وهو التصوف السني على مذهب السلف الصالح الذي سلكه الإمام القاسم الجنيد ( ت 297 ) الذي اشتمل على جملة من أخلاق الإسلام ومكارمه وفضائله وقيمه التي هي قوام التربية القلبية الإيمانية .

وتعتبر " البردة " و "الهمزية" للإمام البوصيري المغربي ( 608 . 696 هـ )، وكذا " دلائل الخيرات " للإمام الجزولي ( 807 . 870 هـ )، و " الدعاء الناصري " للشيخ والفقيه سيدي ابن ناصر الدرعي ( 1011 . 1085 هـ ) ، و " الشفا " للقاضي والمحدث عياض اليعصبي ( 476 . 544 هـ ) وغيرها من تآليف صوفية المغرب أكبر شاهد على التزام المغاربة بالمسلك السني الأخلاقي للتصوف، المدرسة الجنيدية قد تميزت بتوجهها الأخلاقي الداعي إلى الاهتمام بالجانب العملي والسلوكي، دون أن يغلب عليها الجروح



إلى إطلاق القول في حقائق المعرفة الصوفية، أو الالتفات إلى ما يحصل من الكرامات السنية.

### إمارة أمير المؤمنين:

متجذرة في التاريخ اختارها المغاربة خاصة ونص عليه دستور الأمة بإجماعها.

### المذهب المالكي:

و ينسب لإمام دار الهجرة مالك بن أنس وكتابه من أصح كتب الحديث يلي الصحيحين في الترتيب ويتميز بأنه فقه عملي اعتمد الأعراف والتقاليد واهتم به

المستشرقون الأوروبيون نهلت منه القوانين العربية المدنية وترجم إلى اللغة الفرنسية ليعد أحد المراجع لأول قانون أوربي مدني وهو قانون نابولين الذي ما زال العمل به .

والجدير بالذكر أن القانون الجنائي المغربي نص على تجريم كل أشكال العنف أو التهديد أو الإكراه لزعزعة عقيدة الإنسان المغربي أو تحويله عن دينه ، وكل أشكال الدعوة لاعتناق مذهب بعينه بواسطة وسائل تتمثل في استغلال ضعف أو حاجة الضحية أو استعمال مؤسسات لهذا الغرض .و لا يتعارض ذلك مع مبدأ حرية المعتقد . فقد ورد قرارا قيما يوضح حدود ذلك صادر عن محكمة الإستئناف بفاس بتاريخ 13/02 /2014 في الملف جنحي عدد : 1754/2601/2013 ورد في حيثياتهما يلي :

### بخصوص زعزعة عقيدة مسلم :

حيث إن الفصل 220 من القانون الجنائي تضمن الإشارة للأتي : من استعمل العنف أو التهديد لإكراه شخص أو أكثر على مباشرة عبادة ما أو حضورها أو لمنعهم

من ذلك يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات و غرامة من مائتين إلى خمسمائة درهم .

و يعاقب بنفس العقوبة كل من إستعمل وسائل الإغراء لزعزعة عقيدة مسلم أو تحويله إلى ديانة أخرى ، و ذلك باستغلال ضعفه أو حاجته إلى المساعدة أو استغلال مؤسسات التعليم أو الصحة أو الملاجئ أو المياتم ، و يجوز في حالة الحكم بالمؤاخذة أن يحكم بإغلاق المؤسسة التي استغلت لهذا الغرض ، و ذلك إما بصفة نهائية أو لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات .

و حيث لم يثبت أن الظنين ..... قام باستغلال ضعف شخص أو حاجته إلى المساعدة و أن الشاهدين الذين استمعت لهما المحكمة صرحا أن الظنين لم يطلب منهما الإنتماء إلى الديانة المسيحية و لا يظهر عليهما أي ضعف في الشخصية أو حاجة للمساعدة و أن مجرد عرض فكرة الإقنتاع بمعتقد المسيحية بتجرد لا يشكل في حد ذاته زعزعة عقيدة مسلم ما لم يقترف بإحدى الوسائل التي حددها فصل المتابعة المشار إليها أعلاه ، و التي ينتقل فيه الشخص من حقه في التمتع بحرية المعتقد إلى زعزعة عقيدة المسلم و تهديد أمنه الروحي و جعله في حيرة من أمره لما يحدثه هذا الفعل من تشكيك في ثوابته العقائدية الشي الذي لم يثبت في النازلة .

### كل مكلف فقيه نفسه :

جاء في كتاب الموافقات لمؤلفه ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي المالكي ، المحقق مشهور بن الحسن آل سلمان طبعة دار عفان ، المجلد الأول القسم الثاني من قسمي الأحكام ، النوع الخامس في العزيمة و الرخصة .<sup>2</sup> الصفحة 484 :

2

أو العزائم والرخص، في علم أصول الفقه وصفان متقابلان من صفات الحكم الشرعي يدخلان ضمن خطاب الوضع. فالعزيمة هي: صفة للحكم المؤكد بدليل شرعي، فتتعلق بالفعل والترك، والرخصة هي: صفة للحكم الثابت على خلاف دليل شرعي لمعارض راجح". مثل: صيام رمضان، فهو عزيمة مؤكدة في الشرع، والإفطار رخصة للمسافر والمريض، وكذلك في المنهيات، مثل: أكل الميتة؛ فإنها حرام شرعا، فهذا التحريم عزيمة، والأكل منها للمضطر رخصة وفق شروط للترخص مذكورة في كتب الفقه.

الرخصة في اللغة: السهولة، وشرعا: "ما ثبت على خلاف دليل شرعي لمعارض راجح"، أو ثبوت حكم لحالة تقتضيه مخالفة مقتضى دليل يعمها.

وقال القرافي : هي جواز الإقدام على الفعل مع اشتها المانع منه شرعا .

إن الرخصة إضافية لا أصلية بمعنى أن كل أحد في الأخذ بها فقيه نفسه .<sup>3</sup>  
ما لم يجد فيها حد شرعي فيوقف عنده و بيان ذلك من أوجه :  
أحدها :

إن سبب الرخصة المشقة .<sup>4</sup>  
و جاء في الصفحة 485 : فليس للمشقة المعتبرة في التخفيفات ضابط مخصوص .

### أساس الإسلام :

بُني الإسلام على خمسة أركان، تمثل أساس الحياة اليومية للمسلم الحق وهي

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله:

النطق بالشهادتين

إقامة الصلاة:

المواظبة على إقامة الصلوات خمس مرات في اليوم والليلة

إيتاء الزكاة:

إخراج الزكاة للفقراء والمساكين .

3

دليله، قوله تعالى: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

. 185 البقرة آية

الحديث النبوي عن وابصة بن معبد قال : جنئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله  
عن البر والإثم فقال : جنئت تسأل عن البر والإثم؟ فقلت والذي بعثك بالحق ما جنئت أسألك عن  
غيره ، فقال : البر ما انشرح له صدرك ، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس  
246 / 2 . وسنن الدارمي : 224 و 194 / 4 مسند الإمام أحمد :

4

أسباب التخفيف في الشريعة، حسبما دل عليه الاستقراء، هي المرض، السفر، النسيان، الإكراه، الجهل، الحرج، عموم  
البلوى، الضعف المعنوي، كالأثوثة، و جميعها يدور حول المشقة

**الصوم:**

صوم شهر رمضان

**الحج:**

حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا ، مرة واحدة على الأقل في العمر